@ 261 @ (^ والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون (257) ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه أن آتاه ا الملك إذ قال إبراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال أنا أحيي وأميت قال) * * * * .

وقوله : (^ والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات) أي : من الإسلام إلى الكفر . .

فإن قال قائل : كيف يخرجونهم من الإسلام ولم يدخلوا فيه ؟ قيل : هو في قوم من المرتدين خاصة . .

وقيل : هو على العموم ؛ وذلك أنهم لما عدلوا وصرفوا عن الإسلام ؛ فكأنهم أخرجوا عنه ، يقول الرجل لغيره : أخرجتني عن صلتك ، أي : لم تعطني ، ولم تصلني . .

وقوله : (^ أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه) معناه : هل انتهى إليك خبر الذي حاج إبراهيم وهو نمروذ ؟ قاله قتادة . .

وهو أول من تجبر في الأرض وادعى الربوبية . والمحاجة : المجادلة ، ثم بين المحاجة في سياق الآية . .

قوله : (^ أن آتاه ا الملك) أي : كانت تلك المحاجة في الربوبية من نظر الملك وطغيانه . .

وقوله تعالى : (^ إذ قال إبراهيم ربي الذي يحي ويميت) وفي القصص : أن الناس قحطوا على عهد نمروذ ، وكانوا يتمارون من عنده الطعام ، وكان إذا أتاه الرجل في طلب الطعام يسأله من ربك ؟ فإذا قال : أنت ، باع منه الطعام ، فجاء إليه إبراهيم فيمن جاء يمتار الطعام ، فقال له نمروذ : من ربك ؟ قال : ربي الذي يحيي ويميت ، فأشغل بالمحاجة ولم يعطه شيئا ، فانصرف عنه إبراهيم ، ومر بكثيب من الرمل ، فملأ منه الجواليق تطييبا لقلوب أهله ، فلما بلغ منزله فإذا فيه الدقيق .